(103) فحلال فعله وتعليمه والعمل به) (1) . ولعل في الآية الشريفة : (ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون) (2) ، تلميح إلى العمل المهني الذي يقره الارتكاز العقلائي . والمستفاد من هذه النصوص الشرعية المساندة والمؤيدة ، بأن الاصل في العلوم الاجتماعية والتجريبية والدينية هو بناء النظام الاجتماعي وبناء الفرد بشكل يجعله مرتبطاً بالخالق سبحانه اولاً ، وقادراً على تأدية التكاليف الشرعية ثانياً ، وقادراً على اشباع حاجاته الاساسية ثالثاً. وربما يستفاد من مقتضى نص قوله تعالى في خطاب النبي (ص) : (وقل ربي زدني علماً) (3) زيادة على ماقيل بأمر ا النبي (ص) بعدم التعجيل بقراءة القرآن وقت نزول الوحي ، ان الاسلام لم يقيد العلم بعلوم الدين بل أطلق عبارة العلم لتشمل كل العلوم التي تنفع الإنسان في حياته العملية والدينية ؛ ومنها علوم الطب والتمريض والهندسة والفيزياء والكيمياء والفلك والتربة والجغرافية والتربية التي تساهم جميعاً في تيسير حياة الإنسان لظهور النص القرآني اولاً ، وللنصوص الشرعية الاخرى التي تعضد هذا الرأي ، ثانياً. _____ (1) تحف العقول ص 249. (2) يس : 35. (3) طه : 114.